خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - الفتن والوفاء والتوكل على الله

صلاح الصاوي

جعل عافيتها في اولها وسوف يصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها ثم قال تأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي هذه مهلكتي. انها فتن يرقق بعضها بعضا تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف فتديه فتنة اخرى اكبر فيقول هذه هذه - 00:00:07
اه فمن سره ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتأته منيته. وهو يؤمن بالله واليوم من الاخر ان الفتن تترى وتتابع وتتزاحم. ان الاحداث تتلاحق من كل ناحية فمن جانب تصلب وتعنت في قرارات وفي سياسات. ومن جانب اخر التحام ومؤازرات - 00:00:38
ومعاضضة للمسلمين في هذا البلد فتقرأ السورة وتقرأ ما يقابلها وخلف كل غمامة وخلف كل سحابة تيد باقة من النور وتيد باقة من اليسر الذي ينبعث من ثنايا العسر ومن اعماق ظلمته - 00:01:09
فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. لقد رأينا في اماكن كثيرة جدا في هذا البلد بصورة من صور التلاحم غير المسبوق مع المسلمين المتضررين والمزلومين يشكل غير المسلمين دروعا بشرية تحيط بالمساجد لكي لا ينالها سوء - 00:01:32
ودروعا بشرية بالمسيرات الاسلامية لكي لا تصل اليها ايدي المتعنتين والشامئين والحاقدين انها مواقف نبيلة نثمنها ونقدرها لاصحابها من ناحية ثم نجزيهم عليها ونقابلهم وفاء بوفاء وعرفانا بعرفان من جانب الاخر - 00:01:56
ان نبينا صلى الله عليه وسلم يوم بدر في بداية المعركة افتتحا بدرس اخلاقي نتعلم منه نحن الان بعد اربعة عشر قرنا ونحن نقف على منبر رسول طول الله صلى الله عليه وسلم لكي نروي هذا الموقف لكي نحكي للناس عن هذا المشهد الذي خلده رسول الله - 00:02:19
صلى الله عليه وسلم في بداية غزوة بدء اعلن النبي خفارته وحمايته لرجل من المشركين جاء محاربا في صفوفهم. جاء شاهرا سيفه على جماعة المسلمين. ثم يفاجئ النبي اصحابه فيقول لهم - 00:02:46
من لقي ابا البختري ابن هشام فلا يقتله من لقي ابا البختري ابن هشام فلا يقتله الثمن هو ابو البختري انه كما قلت جاء محاربا في صفوف المحاربين لكن كانت له في مكة - 00:03:05
سابقة ويد بالخير سابغة لقد كان من اكف الناس اذى عن المسلمين في مكة لقد كان من جملة من سعى مع فريق من النبلاء من غير المسلمين في نقض الصحيفة الظالمة التي - 00:03:26
وثق فيها التي تواثقت فيها قريش على مقاطعة بني هاشم ومحاصرتهم في شعبهم فلا يبيعون لهم ولا يشترون منهم ولا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم مقاطعة شاملة حتى اكل الناس اوراق الشجر من - 00:03:45
من شدة وهول هذه المقاطعة لم تعجب ولم ترق هذه المقاطعة الظالمة لفريق اتأمل من غير المسلمين. فسعى وفد او جمع من هؤلاء النبلاء من غير المسلمين في نقض هذه الصحيفة الظالمة وتم نقضها والحمد لله - 00:04:05
فيذكر نبينا يوم بدر في مفتتح المعركة والنفوس متطلعة الى ان تشفي غيزها من هؤلاء الذين طالما استضعفوا المسلمين وطالما فتنوهم في دينهم وطالما عذبوا المستضعفين منهم. اذ به يعلن حمايته فيقول من - 00:04:27
ان لقي ابا البختري ابن هشام فلا يقتل. وفاء بوفاء ونبل بنبل في نهاية المعركة النبي عليه الصلاة والسلام يقول بعد ان ساق المسلمون سبعين اسيرا من المشركين التفت اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لو كان المطعم بن علي حيا وكلمني في هؤلاء النتنى

لوهبتهم - 00:04:48
لا لو كان المطعم بن عدي حي وكلمني في هؤلاء النتنى لوهبتهم له. من هو المطعم ابن عدي؟ عاش كافرا ومات كافرا. لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. لكنه في مكة كان صاحب مواقف نبيلة. انه - 00:05:15
الرجل الذي دخل النبي في جواره عند منقلبه من الطائف. عندما عاد نبينا من الطائف وقد رد اسوأ رد من اهلها قاله يعني فقال له غلامه زيد يا رسول الله كيف ترجع اليهم وقد اخرجوك؟ كيف ترجع الى اهل مكة وقد - 00:05:36
فقال يا زيد يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا. نعم ثم ارسل الى المطعم بن علي ثم قال أأدخل في جوارك؟ فقال نعم فامر اولاده ان يخرجوا في السلاح ثم وقف في رحبة الكعبة لكي يقول يا معشر قريش اني قد اجرت محمد - 00:05:56
مدى يعني امر اولاده ان يحيطوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالكعبة واعلن باعلى صوته يا معشر قريش اني قد اجبت محمد قوله انت الرجل الذي لا تغفر له ذمة - 00:06:19
لقد حفز نبينا هذه اللقطة وهذا الموقف للمطعم بن عدي. يعني ثم زد على ذلك انه عندما هاجر عندما هجر نبينا الى المدينة جمع المطعم ابن عدي اهل مكة وقال لقد فعلت بمحمد ما فعلتم. اخرجتموه من دياري - 00:06:37
اخرجتموه ومن معه من ديارهم فكونوا بعد اليوم من اكف الناس عنه يزكون نبينا هذه اللقطات في هذا الموقف ثم يقول لو كان المطعم بن عدي حيا وكلمني في هؤلاء - 00:06:57
لوهبتهم له كلمة واحدة كا ستخرج من فم المطعم ابن عدي كانت كافية لان يطلق سراح سبعين اسيرا بلا مقابل بلا مال بلا فداء من بحت ثم تأمل لم يكن المطعم بن عدي حيا - 00:07:15
لكي يقال انه يواجهه بهذا الكلام مجاملة له. ولا كان احد من اهله او عصبته حاضرا لكي يجامله. انه كان تعلم اصحابه درسا يبقى على مدى الزمان كله. ويبقى على مدى المكان كله ان امة الاسلام امة تقدر - 00:07:35
وتقدر مواقف الوفاء تحفزها لاصحابها وتثيبهم عليها يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير ما يقدم للناس في هذا البلد ان نبلغهم رسالات الله ان نوصل اليهم القول - 00:07:55
ان نبلغهم رسالات الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. ان الدين عند الله الاسلام سوف تبقى هذه حقيقة ما بقيت السماوات والارض ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هو في الاخرة من الخاسرين. انت تملك شيئا ثمينا جدا ايها المسلم. لا يملكه احد غيره - 00:08:12
لا يملكه احد غيرك لا يعدل لا يعدله لا يساويه فضلا عن ان يساميه. كل ما على الارض من متاع مزين ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة - 00:08:38
انك تملك شيئا ثمينا جدا وغاليا جدا انك تملك في يمينك كلمة الله المصحف. الذي حفزه الله من التبديد والتحريف. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد حرفت الكتب كلها - 00:08:59
نعم بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. استحفظ الله الاحبار والرهبان على كلمة الله على كتابه السابق خانوا وبدلوا وغيروا فتولى الله بنفسه حفظ كتابه الاخير فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:09:19
والثانية احبابي في الله انك بعد ان تبذل الاسباب المشروعة الاسباب المشروعة ومن خلال الاليات القانونية المشروعة في المحافظة على الحقوق وفي الاستبسال في نصرتها وفي دعم مؤسسات المجتمع المدني التي تتولى رعاية هذه الحقوق. استفرغ وسعك في اتخاذ الاسباب القانونية المشروعة - 00:09:39
يعني واكرر الاسباب القانونية المشروعة. بعد هذا اعتصم بالله عز وجل. اتخذه وكيلا ازكر قول الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا - 00:10:05
حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضله لم يمسسهم سوء القائل هو الله جل جلاله. لقد قالها ابراهيم عندما القي في النار ثم قالها محمد يوم احد عندما قال لهم الناس - 00:10:23

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزاده ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. استمع الى الى هذا الحديث الجميل هو كما يقول اهل العلم اشرف ما قيل في ذكر الاولياء - 00:10:40

من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. انا ارجو ان تصمت بره وان تغمض عينيك قليلا وان في مدلول هذا الحديث من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب ومعنى كلمة من عاد يعني اذى - 00:10:55

ابغض اغضب من قول او بالفعل. من عادى لي وليا ومن هم اولياء الله؟ الذين امنوا وكانوا يتقون. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم - 00:11:24

في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لا تبديل لكلمات الله. فكل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا. الذين امنوا الايمان قول وعمل يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي وكما يقول الحسن البصري ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي - 00:11:43

انما هو ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال وان قوما خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم يقولون نحسن الظن بالله عز وجل وكذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل الذين امنوا - 00:12:06

نعم قول وعمل يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي ليس هو التصديق الخبري فقط. ليس ان تجلس وتقول انا اعتقد صحة الاسلام. اعتقد صحة القرآن. اعتقد صدق النبي محمد. هذا القدر غير كافي في تحقيق الايمان المنجي - 00:12:26

باصحابه عند الله عز وجل. انه التصديق الانقيادي وليس التصديق الخبري. الذي يعني الاجابة الى الايمان الذي يعني الدخول في الاسلام ادخلوا في السلم كافة لا يقوم بهذا الدين الا من يحوطه من جميع جوانبه - 00:12:46

الذين امنوا وكانوا يتقون اذ كانوا يخافون الله عز وجل والتقوى ان تحفز الرأس وما وعى والبطن وما حوى وان تذكر الموت والبلا التقوى الخوف من الجليل العمل بالتنزيل استعداد ليوم الرحيل. استعداد للموت قبل نزول الموت - 00:13:07

التقوى خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك. يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى طب كيف تتحقق ولاية الله؟ وكيف تتحقق التقوى في نفس الحديث الجواب؟ وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما - 00:13:34

افترضته عليه صيانة الفرائض. الفرائض اولا قبل النوافل صيام رمضان قبل صيام يومي الاثنين والخميس. الصلوات الخمس وصيانتها قبل صيام النوافل. الرواتب كانت او غير الرواتب ان تصون فرائض الله عز وجل وقفة وقفة مع النفس لكي تراجع موقفك من الفرائض - 00:14:00

الفرائض سواء اكان في اركان الدين ام كانت في بقية فرائض الله عز وجل؟ ان الله ان الله فرض فرائض فلا اتضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها. ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال - 00:14:26

عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه بعد الفرائض النوافل الصحابي الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اسألك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك؟ فقال هو ذاك. نعم. قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. فاعني على نفسك - 00:14:48

بكثرة السجود ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. صيانة الفرائض والاستكثار من النوافل وقبل هذا ومعه وبعده اتق المحارم تكن اعبد الناس اتق المحارم تكن اعبد الناس. ما امرتكم بشيء فاجتنبوه. وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم - 00:15:12

يعني ومن ثم قالوا ان اجتناب المحارم اعظم في الجملة من اتيان الاوامر ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فان احببته كنت الله عز وجل سمعه الذي يسمع به - 00:15:43

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها اي ان سلطان محبته لله جل وعلا يسيطر عليه ويوجهه ويقول فلا يرى ولا يسمع ولا يسعى الا الى ما يحب - 00:16:02

يحبه الله عز وجل ان الله جل وعلا يجعل له عونا على كل ما يرضيه. ويجعل له وقاية من كل ما يسخطه اذ ثم قال ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. هذا وعد من الله عز وجل لعباده المتقين. لهم ما يشاؤون عند ربهم. لهم - 00:16:19

والبشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة. لان سألني اي مسألة ليس فيها بغي ولا اثم ولا قطيعة رحم. اي مسألة من خيري الدنيا والاخرة. لان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. اليه يصعد الكلم الطيب - 00:16:46

الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد. ومكر اولئك هو يبور ان القوة لله جميعا انك عندما تستجير بالله وتعتصم بحبله. انما تستمسك بعروة وثقى. انما تستجير بقوي. انما تعتصم بمليك مقتدر - 00:17:11
انما تعتصم بقوي متين لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء الارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه ان قوما ممن ان قوما ممن مضوا من الامم كانوا يقولون من اشد منا قوة - 00:17:37
او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات ان الله جل وعلا اذا اذن للملك الموكل بالسور ان ينفخ. الا نفقة واحدة يصعق عندها الخلائق جميعا - 00:18:02
يعني جميعا وكلمة جميعا تعني جميعا ما على الارض جميعا نعم ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام - 00:18:24
ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب. وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون يسبح الرعد بحمده. والملائكة من خيفته. ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. هذا هو الله عز وجل - 00:18:41
يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون انا في الله وهو شديد المحان نعم قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون - 00:19:04
وقل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فانى تسحرون. ان الله يمسك السماء - 00:19:26
والارض ان تزول ولا انزالتا ان امسكهما من احد من بعدي انه كان حليما غفورا. هذا هو الله جل جلاله عندما تعتصم به انما تعتصم بقوي متين. عندما تستجير به انما تستجير بعزيز مقتدر بمليك مقتدر - 00:19:46
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ان اعداء اعدائنا انفسنا التي بين جنوبنا ان ذنوب الناس اخوف عليهم من عدوهم ان ذنوب الناس اخوف عليهم من عدوهم. ان كنت لله وليا فان الله يعلن الحرب على كل من يعاديك - 00:20:07
من عادى لي وليا فقد اذنته يعني اعلمته فقد اذنته بالحرب ان كنت لله وليا فان الله يتولى حرب من يعاديك فذرني فذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا. ثم يطمع ان ازيد كلا ان - 00:20:31
كان لاياتنا عنيدا فذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا. ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذاب اليما ذرني ان معركة المحارب لله مع الله جل جلاله. نعم فليستعد لحربه. مشكلتنا الوحيدة كيف نكون لله اولياء؟ لكي يتولوا - 00:20:58
الله جل وعلا الحماية والنصرة الم يقل الله جل الم يقل الله جل جلاله ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ومن نصر الا من عند الله - 00:21:23
يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبذل الاسباب المشروعة والمتاحة والقانونية في نصرة الحقوق وفي الدفاع عنها وان تلوذ وان تعتصم بحبل الله عز وجل وان تدخل في كنفه. نعم بمحافظتك على فرائضه وبالاستكثار من النوافل - 00:21:48
ولا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل فوز المستغفرين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آآ الله سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم شيخ ده فتنة يعني الشيخ سيد امة اه - 00:22:11
آآ ثروة آآ والضلال دي ام والفيس ذات سيداتنا وادايس بوتين ده مسلم امة ده امة الله سبحانه وتعالى مسلم مسلم الله سبحانه وتعالى فان مع يسر يسر انديد اه اه - 00:23:10
آآ آآ مسلمين آآ مساجد مسلم محمد صلى الله عليه وسلم اه هي اه صلى الله عليه وسلم قال هو ايفر سو ار سي ابو البختري ابن هشام صلى الله عليه - 00:24:20
آآ انان مسلم صلى الله عليه وسلم المسلم اه اه صلى الله عليه وسلم اه هي آآ اه اكشن هيداد سودات صلى الله عليه وسلم سين جنتلمان ابو البختري ابن هشام - 00:25:44

اه صلى الله عليه وسلم المطعم ابن عدي هو المطعم ابن عدي مسلم صلى الله عليه وسلم طائف محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. آآ آآ محمد صلى الله عليه وسلم منهي المدينة - 00:26:53

آآ آآ هي هي يسعد آآ طعام اهل المدينة هيتهم محمد او او هو نايصي محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه ده وفاء ذاتي كان آآ الله سوء انديد اسلام الله سبحانه وتعالى - 00:27:54

الله سبحانه وتعالى قرآن قرآن ده قرآن مسلم اورجينا ايزيشن ويشده وتيفر ايفر تي ويكاندو فروم دي ليجل آآ آآ الله سبحانه وتعالى اه اه ابراهيم عليه السلام ويندي الله سبحانه وتعالى - 00:29:14

محمد صلى الله عليه وسلم السيد اية ان دبر الافوح لان الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى جهاز ريممبرد حديث محمد صلى الله عليه وسلم اه هو هو انديد الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى - 00:30:30

بستان بفور الله سبحانه وتعالى اولياء الله الله سبحانه وتعالى اية. الله سبحانه وتعالى سيد دؤوس هوبليفير الله الله سبحانه وتعالى دي معاصي المنبر الحسن البصري السيد ليس الايمان بالتمني - 00:31:09

ايمان ده ايمان بات اكشن الله سبحانه وتعالى ده انقياد ان شاء الله الله سبحانه وتعالى شيخ التقوى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى المنبر ده حديث صلى الله عليه وسلم آآ آآ - 00:31:59

ذي فريضة فرائض. يجاب صيام صلاة عند النوافل حديث ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه نوافل نوافل محارم سنة امة الله سبحانه وتعالى اوبوزت او اولو العزة الله الله سبحانه وتعالى - 00:33:22

الله سبحانه وتعالى. آآ شيخ اه اه دوس اولياء اولياء فالله سبحانه وتعالى الله اولياؤه في الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى اولياء جزاكم الله خير. جزاك الله خير - 00:34:59

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى - 00:35:52

ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - 00:36:22

اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم - 00:36:42

باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان - 00:37:02

الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله بارك الله فيكم - 00:37:22